



التجربة الماليزية في مجال التنمية البشرية ومقومات نجاحها

الأستاذ فورين حاج قويدر
أستاذ مساعد
قسم العلوم الاقتصادية

الأستاذ الدكتور كتوش عاشور
أستاذ محاضر
عميد كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

مقدمة

إن الموارد البشرية كنوزا حقيقية في الاقتصاديات الحديثة نظرا لما تساهم به في تحقيق الاهداف الإستراتيجية، ودورها في تامين باقي الموارد، حيث يتحدد مستوى نشاط مختلف الوظائف داخل التنظيم بمدى كفاءة وفعالية المورد البشري، وعليه فالاهتمام بالمورد يشكل احد اهم اهداف الإدارة الحديثة وأكثرها صعوبة.

ولقد اخذت اهمية تنمية الموارد البشرية تتعاظم بدلالة تعاظم الدور الاساسي الذي اصبح يلعبه المورد البشري في تمكين المنظمة من مواجهه تحديات البيئة والوصول بها إلى تجسيد مشاريعها التنافسية بما يحقق لها فدررة اكبر على تحقيق رضا الجميع.

ولقد كان مفهوم التنمية منذ العشرينيات وحتى نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي فاصرا على كميته ما يحصل عليه الفرد من سلع وخدمات مادية، ولكن مع تدشين مفهوم التنمية البشرية سنة ١٩٨٠ عندما تبناه برنامج الامم المتحدة للإتماء، اصبح الإنسان هو صانع التنمية وهدفها.

ونظرا لأن البشر هم التروة الحقيقية لأي امه، لذا فإن قدرات أي امه تكمن فيما تمتلكه من طاقات بشرية مؤهلة ومدربة وقادرة على التكيف والتعامل مع أي جديد بكفاءة وفاعلية. وما تجربه دول جنوب شرق اسيا منا ببعيد، فتلك الامم التي قطعت على نفسها التزامات هامة تجاه تجميع راس المال البشري وتحويله إلى طاقه وميزة تنافسية عالية تم توجيهها إلى استثمارات عالية الإنتاجية؛ كان مبعثه إيمانها بأن سر نهضتها ونموها يكمن في عقول ابنائها وسواعدهم. وقد كان تمار ذلك ان حققت اقتصاديات تلك البلدان معدلات متسارعة من النمو فافت بها اكثر البلدان تقدما حتى اطلق عليها النور الاسيوي، واصبحت متلا يحتدى به لكل من اراد ان يلحق بركب التقدم.



وحتى عندما تعرضت تلك البلدان لازمه ماله كبيرة خلال السنوات الاخيرة استطاعت ان تسترد عافيتها بسرعة فافت التوقعات، وهوما ارجعه الخبراء إلى التروة البشرية التي تمتلكها تلك البلدان، وما تتمتع به من جودة وكفاءة عالية.

وعليه ومن خلال هذه الورقة سنحاول تسليط الضوء باختصار على الموضوع من خلال التطرق إلى:

المحور الاول - الإطار النظري والتحليلي لمفهوم التنمية البشرية

المحور الثاني - التجربة الماليزية في مجال التنمية البشرية ومقومات نجاحها □ □ □

المحور الاول: الإطار النظري والتحليلي لمفهوم التنمية البشرية

اولا - مفهوم الموارد البشرية

□ - تعريف الموارد البشرية: الموارد البشرية من وجهة نظر المنظمة هي مجموعات الافراد المشاركة في رسم اهداف وسياسات وانجاز الاعمال التي تقوم بها المنظمات حيث تقسم هذه الموارد إلى اربعة مجموعات هي:

- الموارد الاحترافية - الموارد القيادية - الموارد الإشرافية - باقي الموارد المشاركة □.

اما من وجهة نظر المجتمع فان الموارد البشرية هي القوى العاملة لبلد ما، والتي تتشكل من مجموع السكان في سن العمل سواء كانوا يعملون او يبحثون عن العمل □.

□ - تعريف إدارة الموارد البشرية: لقد اختلفت وجهات النظر في إعطاء مفهوم معين لإدارة الموارد البشرية لكن يمكن التمييز بين وجهتي نظر مختلفتين وهما التقليدية والحديثة، حيث يرى اصحاب النظرة التقليدية ان إدارة الموارد البشرية ما هي إلا نشاط روتيني يشتمل على نواحي تنفيذية مثال ذلك حفظ ملفات وسجلات العاملين ومتابعه النواحي المتعلقة بهم كضبط حضورهم وانصرافهم واجازاتهم. في حين يرى اصحاب النظرة الحديثة ان إدارة الموارد البشرية تعتبر إحدى الوظائف الاساسية في المنظمة ولها نفس اهمية كل من وظيفه الإنتاج، وظيفه التسويق ووظيفه التمويل وذلك لاهمية العنصر البشري وتأثيره على الكفاءة الإنتاجية للمنظمة. □



ثانياً- مفهوم التنمية البشرية:

عرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية البشرية تقريره العالمي الصادر عام 1990 التنمية البشرية المستدامة بأنها "توسيع لخيارات الأفراد، ومن حيث المبدأ، هذه الخيارات يمكن أن تكون مطلقة ويمكن أن تتغير بمرور الوقت، ولكن الخيارات الأساسية الثلاثة، هي: مستويات التنمية البشرية، أن يعيش الأفراد حياة مديدة وصحية، وأن يكتسبوا معرفة وأن يحصلوا على الموارد اللازمة لمستوى عالٍ من التنمية البشرية عند ذلك... فالخيارات الإضافية تتراوح من الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى التمتع بفرص الإبداع والإنتاج والتمتع بالاحترام الذاتي الشخصي وبحقوق الإنسان المكفولة" ^٥ وبذلك فإن الهدف للتنمية يركز على تكوين الإنسان مديدة و... والإبداع.

أما مكتب العمل العربي فيرى أن هذا المفهوم أصبح يتضمن التركيز على أنماط التفكير والسلوك، ونوعية التعليم والتدريب ونوعية مشاركته الجماهير في اتخاذ القرار والعلاقات الاجتماعية والعادات والتقاليد، وثقافة الشعوب وطرق وأساليب العمل والإنتاج، أي تعبئة الناس بهدف زيادة قدراتهم على التحكم في مصيرهم وقدراتهم. وبإخضاع تجربته "النموذج الآسيوي" للتحولات التنموية بمعمل تاريخ الفكر الاقتصادي نجد أن تفسيرها يندرج تحت مفهوم التنمية البشرية، ذلك المفهوم الذي اكتسب شهرة في عام ١٩٨٠ عندما تبناه برنامج الأمم المتحدة للإتماء ويقوم هذا المفهوم على أن "البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وأن التنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات البشر" ⁶

ثالثاً - قياس التنمية البشرية:

من تعريف الأمم المتحدة للتنمية البشرية، ندرك أن هذا المفهوم متشعب ومركب، وبالتالي يصعب قياسه بمؤشر وحيد أو مجموعة محدودة من المؤشرات الكمية، والتي قد تعتبر غير كافية للقياس للبلدان النامية، ومن تجسدت الأهمية الكبيرة لمؤشر التنمية البشرية، والذي يركز على جوانب التنمية البشرية الأساسية القابلة للقياس



فترات زمنية وفابل للمقارنه بين الدول باختلاف مستوياتها التنمويه. وللتغلب على
القصور في هذا المؤشر، قامت الامم المتحدة بمجموعه من المؤشرات المكمله، تجاوز
عددها 180 مؤشرا في مختلف تقارير التنمية البشريه، وهذه المؤشرات الموزعه
النحو الاتي:⁷

مؤشر التنمية البشريه ويتضمن اربع مؤشرات - مؤشر التنمية المرتبط بنوع الجنس
ويتضمن مؤشرات - مؤشر الفقر البشري في البلدان الناميه ويضم احد عشر
مؤشرا - التقدم المحرز في تعليم البنات - فيد الحياه ويضم مؤشرات -
الملاصم الاساسيه في ويضم عشرة مؤشرات - اختلافات التوازن في التعليم ويضم
عشرة مؤشرات - الاداء الاقتصادي ويضم مؤشرات - تدفقات المعونه من البلدان
الاعضاء في المساعدة الإنمائية ويضم مؤشرات - الاتجاهات الديموغرافيه
ويضم مؤشرات - استخدام الطاقه ويضم اربعة مؤشرات - إدارة البيئه ويضم
مؤشرات - الامن الغذائي والتغديه ويضم مؤشرات - الجريمه ويضم مؤشرات -
مؤشرات - الفجوات بين الجنسين في مختلف مجالات التنمية ويضم مؤشرات -
بالإضافه إلى مؤشرات اخرى...

هذه المجموعه المتكامله من المؤشرات توسع من إمكانيه التحديد الدقيق والشامل
لمستوى التنميه البشريه في بلد معين والتطور المحقق وكذا الافاق المستقبلية لتحسين
التنميه البشريه المستدامه، ويعطي صورة واضحه حول مستوى الحياه السياسيه
والاقتصادي والاجتماعيه والثقافيه، والحقوق الفرديه والحريات العامه، ان غياب
بعض المؤشرات في بلد معين تبين مدى الإخفاق والسلبيه التي تحد من دلالة مؤشر
التنميه البشريه الكلي.

رابعاً-تحديات التنمية البشريه:

تعرض التنمية البشريه إلى العديد من التحديات التي تصل إلى درجه الامراض
المزمنه، وتتمثل اهمها فيما يلي:



□ - الفقر: ويمثل اهم التحديات التي ستواجه مسيرة التنمية البشرية في العالم النامي في القرن الحالي، حيث تشير الإحصاءات إلى ان نصف سكان العالم فقراء ومنهم ١١ و ١٢ مليار إنسان يعيشون تحت خط الفقر. ومع اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء من ناحية، وتراجع مؤشرات المساعدات والمعونات الموجهة للدول النامية، سوف يترتب عليه عدم قدرة تلك البلدان مستقبلا على مجرد توفير الحدود الدنيا لمعيشة شعوبها.

□ - الامية: وما تشكله من خطر داهم على شعوب الدول النامية، فمع فصول الموارد وترتيب الاولويات على اساس توفير الاحتياجات الاساسية اولا من ماكل ومشرب وملبس، فإن الموارد المتبقية والتي من المفترض ان يوجه جزء منها إلى التعليم تكاد تكون معدومة بالنسبة لاحتياجاتها الفعلية، هذا فضلا عن تخلف نظم التعليم القائمة بتلك البلدان عن مسايرة المهارات اللازمة لاحتياجات الاقتصاد العالمي المتغير. ومن الطريف ان تجد شعار محو الامية سائدا في الدول النامية في حين ترفع الولايات المتحدة الامريكية مثلا شعار التعليم العالي للجميع.

□ - التلوث البيئي: الذي يهدد صحة شعوب البلدان النامية، حيث ارتبطت النهضة الصناعية للعالم المتقدم بتصدير التلوث إلى البلدان النامية، بالإضافة إلى افتقار الدول النامية لمفهوم الامن البيئي الذي يتمثل في توفير اساليب الحياة النظيفة الخالية من الاضرار والتلوث. هذا فضلا عن عمليات إعادة التوطين للتكنولوجيا الملونة للبيئة التي تقوم بها الدول المتقدمة والشركات متعددة الجنسيه ولم تجد وطنا لها افضل من البلدان النامية، وذلك بعد إدراكها ان هذه الانماط التكنولوجية تضر بصحة مواطنيها.

□ - شروط التجارة العالمية غير المتكافئة واثرها على مستقبل اقتصاديات البلدان النامية: حيث تؤدي الشروط المجحفة وتدابير الحماية التي تطبقها دول الشمال إلى تكبيد الدول الفقيرة لخسائر قدرتها إحدى المنظمات الامريكية غير الحكومية تدعى " اوكسفام انترناشيونال " ١١١١١ مليار دولار تقريبا في العام ١١١١ اي ما يعادل ١١ مرة ضعف مما تتلقاه تلك الدول من مساعدات مخصصة للتنمية...



المحور الثاني: التجربة الماليزية في مجال التنمية البشرية ومقومات نجاحها

التجربة الماليزية جديرة بالتأمل وخصوصا انها تتميز بكثير من الدروس التي من الممكن ان تاخذ بها الدول النامية كي تنهض من كبوة التخلف والتبعية. □ □ □

الرغم من الانفتاح الكبير لماليزيا على الخارج والاندماج في اقتصاديات العولمة، فإنها تحتفظ بهامش كبير من الوطنية الاقتصادية. وخلال نحو عشرين عاما تبدلت الامور في ماليزيا من بلد يعتمد بشكل اساسي على تصدير بعض المواد الاولية الزراعية إلى بلد مصدر للسلع الصناعية، في مجالات المعدات والآلات الكهربائية والإلكترونيات. فتقرير التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لعام □ □ □ □ م رصد اهم □ □ دوله مصدرة للتقنية العالية، كانت ماليزيا في المرتبة التاسعة متقدمه بذلك عن كل من إيطاليا والسويد والصين. كما كانت تجربتها متميزة في مواجهه ازمه جنوب شرق اسيا الشهيرة التي شهدها العام □ □ □ □ م، حيث لم تعبأ بتحديات الصندوق والبنك الدوليين واخذت تعالج ازمته من خلال اجندة وطنية فرضت من خلالها فيودا صارمه على سياساتها النقدية، معطيه البنك المركزي صلاحيات واسعة لتنفيذ ما يراه لصالح مواجهه هروب النقد الاجنبي إلى الخارج، واستجلب حصيلة الصادرات بالنقد الاجنبي إلى الداخل واصبحت عصا التهميش التي يرفعها الصندوق والبنك الدوليين في وجه من يريد ان يخرج عن الدوائر المرسومة بلا فاعليه في مواجهه ماليزيا التي خرجت من كبوتها المالية اكثر قوة خلال عامين فقط، لتواصل مسيرة التنمية بشروطها الوطنية. □

اولا - تجربه التربيه، التعليم والتكوين ومقومات نجاحها

لم يكن تحقيق ماليزيا لنمو اقتصادي مطرد إلا انعكاسا واضحا لاستثمارها للبشر، فقد نجحت في تأسيس نظام تعليمي قوي ساعدها على تلبية الحاجه من قوة العمل الماهرة. كما ساهم هذا النظام بفعاليه في عمليه التحول الاقتصادي من قطاع تقليدي زراعي إلى قطاع صناعي حديث، ويوظف التعليم اليوم كاداة حاسمه لبلوغ مرحله الاقتصاد المعرفي القائم على تقنيه المعلومات والاتصالات. □. إن نجاح





السياسات التعليمية في ماليزيا أدى إلى ان يحقق الاقتصاد تراكما كبيرا من راس المال البشري الذي هو عمود التنمية وجوهرها.

فقد أولت الحكومة عناية خاصة بالتعليم، خاصة التعليم الاساسي والفني، واستخدمت اعتمادات مالية كبيرة في مجالات العلوم والتقنية، حتى المجالات الإنسانية تم دعمها أيضا بواسطة القطاع الخاص، وتم استقدام خبرات اجنبية في كافة مستويات التعليم العالي والتقني لتلبية احتياجات سوق العمل المحلي، وهو ما ساهم في رفع مهارة قوة العمل التي اصبحت من المزايا التفضيلية للاقتصاد الماليزي. ويمكن رصد اهم السياسات التعليمية التي انتهجتها الحكومة الماليزية، وتكلفتها الاقتصادية والنتائج الممتدة التي حققتها هذه السياسات على مدى العقود الماضية فيما يلي:

□ - التزام الحكومة بمجانية التعليم الاساسي: حرصت الإدارة الماليزية منذ ان اخذت البلاد استقلالها في ١٩٥٧م على تقديم خدمات التعليم الاساسي مجانا (إحدى عشرة سنة) وبلغ دعم الحكومة الاتحادية لقطاع التعليم ما يصل في المتوسط إلى ١٠,٠٠٠% سنويا من الميزانية العامة للدولة، بينما زادت النفقات العامة على التعليم كنسبة من الناتج القومي الإجمالي من ١,٠% عام ١٩٦٠ إلى ١٠,٠% عام ١٩٨٠م.

ومن تمار هذا الاستثمار السخي ان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة وصل في العام ١٩٨٠ حوالي ٩٠,٠% من جملة السكان مقارنة بـ ٦٠% عام ١٩٦٠ وهي من النسب العالية في العالم، وان حوالي ٩٠% من الاطفال الذين بلغوا العاشرة من اعمارهم قد فيدت اسماؤهم بالمدارس، و ٩٠% من طلاب المدارس الابتدائية انتقلوا إلى الدراسة في المراحل الثانوية.

وكنتيجه منطقية للدعم والتسهيلات الكبيرة التي تقدمها الدولة فإن إلزامية التعليم اصبحت من الامور التي لا جدال فيها، ويعاقب القانون الماليزي اليوم الاباء الذين لا يرسلون ابناءهم إلى المدارس.



النفقات الحكومية المركزية على التعليم (بالدولار الأمريكي) - ١٩٩٦ - ٢٠٠٠

نوع الإنفاق	١٩٩٦م	٢٠٠٠م
إجمالي النفقات العامة على التعليم	٢.٩ مليار	٣.٧ مليار
نفقات التعليم كنسبة من إجمالي النفقات	٢١.٧%	٢٣.٨%
نصيب الفرد من نفقات التعليم	١٤٥ مليوناً	١٥٠ مليوناً
العائد السنوي نظير تكلفة الطالب		
المدرسة الابتدائية	٣١٨	٤٠٨
المدرسة الثانوية	٤٤٨	٥٩٧

وتوضح النفقات الحكومية على التعليم بصفه عامه اهميه تنميه الموارد البشرية والدور الذي يمكن ان يلعبه التعليم في اللحاق بالتنطور الرقمي والوصول إلى اقتصاد المعرفة، فقد ارتفعت نفقات التعليم من ٢.٩ مليارات رينغت ماليزي (الدولار يساوي ٢.٢ رينغت) في العام ١٩٩٦ مقارنة بـ ٣.٧ مليارات رينغت في العام ٢٠٠٠. وقد انفق هذا المبلغ على بناء مدارس جديدة ومعامل للعلوم والكمبيوتر، والمدارس الفنية الجديدة وفروض لمواصله التعليم العالي داخل وخارج البلاد.

النسبة المئوية لنفقات التنمية من الحكومة المركزية حسب نوع الخدمات - ٢٠٠٠

٢٠٠٠

	٢٠٠٠م (%)	٢٠٠١م (%)
التعليم	٦٤.١	٦٥.٩
الصحة	١١.٥	٧.٥
الإسكان	١٠.٨	١٣.١
خدمات اخرى	١٣.٦	١٣.٥
النسبة الإجماليه	١٠٠	١٠٠



١١ - اهتمام بالتعليم ما قبل المدرسة (الرياض): اهتمت الحكومة بالتعليم فيما قبل المدرسة، الذي يشمل الاطفال بين سن الخامسة والسادسة، واعتبر قانون التعليم لسنة ١٩٨٠ التعليم فيما قبل المدرسة جزءا من النظام الاتحادي للتعليم، ويشترط ان تكون جميع دور الرياض وما قبل المدرسة مسجلة لدى وزارة التربية، ويلزم كذلك تطبيق المنهاج التعليمي المقرر من الوزارة.

ويتضمن ذلك المنهاج خطوطا عريضة وموجهات عامه لهذه الرياض تتعلق بالزامية تعليم اللغة الرسمية للبلاد (البهاسا ملايو) بجانب السماح باستعمال اللغة الإنجليزية ولغات المجموعات العرقية في ماليزيا (الصينية والهندي - ١٩٨٠) ومنهجه التعليم وطرائق الإشراف التربوي والتوجيه الاجتماعي والديني، حيث يسمح بتقديم تعليم ديني للأطفال المسلمين.

وتوجد العديد من المدارس فيما قبل المدرسة، وتدار بواسطة الوكالات الرسمية والمنظمات الشعبية والقطاع الخاص. وأشهر الهيئات التي تقدم خدمات التعليم فيما قبل المدرسة الاتحاد الحكومي لمؤسسات ما قبل المدرسة، الذي ظل يقدم خدماته منذ العام ١٩٨٠ م، واتحاد دور ورياض الاطفال الماليزية، الذي تنتشر خدماته في المدن والمناطق الحضرية منذ ١٩٨٠ م.

١٢ - تركيز التعليم الابتدائي على المعارف الاساسية والمعاني الوطنية: يركز التعليم في هذه المرحلة على تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والإلمام بالمعارف الاساسية في الحساب والعلوم (الملايو والمسلمون والسكان الاصليون ٨٠٪، الصينيون ١٠٪ الهنود ١٠٪، اعراق اخرى ١٠٪).

وتبدأ مرحلة التعليم الابتدائي في السن السادس من عمر الطفل، وتستمر ست سنوات. ويراعي النظام التعليمي تعدد الاعراق في البلاد، فهناك نوعان من المدارس هما المدارس القومية، والمدارس المحلية (يسمح في الاخيرة باستخدام لغات صينية او هندي إلى جانب اللغة الرسمية)، وكلها مدارس تتبع المنهاج الحكومي للتعليم، ويجرى فيها امتحانان: الاول في السنة الثالثة والاخر في السنة السادسة لتقييم اداء التلميذ.



وفد ارتفع معدل المدرسين بالنسبة إلى الطلاب في المدارس الابتدائية من مدرس مقابل ١١ طالبا في عام ١٩٩٩م إلى مدرس مقابل ١١ طالبا في عام ٢٠٠٠م... وبدلت وزارة التعليم جهودا ناجحة في بناء المدارس وتجهيزها على أحسن وجه من ناحية البيئة المدرسية والوسائل التعليمية والخدمات الملحقة بالمدرسة، فضلا عن تدريب المدرسين وتأهيلهم ومواكبة المقررات المدرسية وطرق التدريس للتطورات المعاصرة والتوافق مع متطلبات العملية التربوية السليمة.

١- توجيه التعليم الثانوي نحو خدمة الأهداف القومية: تقدم مدارس المرحلة الثانوية تعليمًا شاملاً، حيث يشمل المقرر الدراسي كثيراً من المواد الدراسية مثل العلوم والآداب والمجالات المهنية والفنية التي تتيح للطلاب فرصة تنمية وصقل مهاراتهم. تمر المرحلة الثانوية أولاً بالمدارس الثانوية الصغرى (شبيهة بالإعدادية أو المتوسطة في البلاد العربية) وتأتي المدارس الثانوية العليا (شبيهة بالمدارس الثانوية).

وتعقد المدارس الثانوية الصغرى امتحاناً في السنة الثالثة، ويتم بعده انتقال الطلاب إلى مرحلة أكثر تخصصاً تعتمد على رغبة وإداء الطالب معاً، ويعاد تقييم (١١١ ١١١) الطلاب في السنة الخامسة أيضاً عبر امتحان شهادة التعليم الماليزية (SPM) (Malaysian Certificate of Education).

وفي مستوى الثانوية العليا يوجه الطالب إلى تحصيل المزيد من مواد التخصص، لا سيما التعليم الفني والمهني. وهناك العديد من المدارس الفنية والمهنية الثانوية التي تعتبر خطوة مبكرة لتدريب الطالب بمهارات العمل اللازمة، وبعض المدارس الثانوية تجري امتحانات عامة يتحصل بموجبها الطالب على الشهادة الماليزية الثانوية التي تؤهل الطلاب للخروج إلى سوق العمل.

أما المستوى السادس من المرحلة الثانوية فهو يهيئ الطلاب للدخول مباشرة إلى الجامعات المحلية والأجنبية. ويمكن للطلاب أن يلتحقوا من المستوى الخامس بالسنة الإعدادية في الجامعات المحلية مباشرة.

وتوجد هناك مدارس خاصة للمعوقين وعددها ١١ مدرسة. كما توجد المدارس العالمية بمراحلها (١١١١١١١) (المدارس الابتدائية والثانوية ١١ مدرسة، والمدارس



الرياض وما قبل المدرسه □ مدارس) وتتبع المنهاج الدراسي الأمريكي، الإنجليزي، الياباني، التايواني، السعودي، الإندونيسي، الألماني. وقد ارتفع معدل الاساتذة بالنسبة للطلاب في المدارس الثانوية من مدرس واحد لكل □□ طالباً عام □□□□ إلى مدرس واحد لكل □□ طالباً عام □□□□.

بيانات حول المدارس الابتدائية والثانوية للسنوات □□□□ - □□□□

2001	2000	1999	
المدارس الابتدائية			
7305	7217	7152	عدد المدارس
2932141	2931847	2897927	عدد الطلاب
157985	154920	157415	عدد المعلمين
المدارس الثانوية			
1713	1641	1586	عدد المدارس
2015579	1986334	1957483	عدد الطلاب
115098	108892	106031	عدد المعلمين

□ - عنايه بتأسيس معاهد تدريب المعلمين والتدريب الصناعي □□: أولت الحكومة عنايه خاصه بتأسيس معاهد خاصه لتدريب المعلمين وتأهيلهم على المستوى القومي □ وتهدف هذه المعاهد إلى تزويد قطاع التعليم بالتوجيهات المهمه لإعداد المعلمين والتفتيش والتأهيل التربوي.

اسست أول كلية لتدريب المعلمين في ماليزيا عام □□□□ م ووصل عدد خريجها □□□ معلما في العام □□□□ م مقارنة بـ □□ معلما في العام □□□□ م. واهم هذه المعاهد التدريبية المعهد القومي للإدارة التربويه وله فروع في الولايات الماليزيه المختلفه، وهو مسئول عن وضع وتنفيذ السياسه القوميه في مجال تدريب المعلمين.



وكذلك القيام بإنشاء الكثير من معاهد التدريب المهني التي تستوعب طلاب المدارس الثانوية وتؤهلهم لدخول سوق العمل بمهارات في مجال الهندسة الميكانيكية والكهربائية وتقنية البلاستيك. وأشهرها معهد التدريب الصناعي الماليزي - وله فروع في الولايات الماليزية إلى جانب العاصمة الفيدرالية - والذي ترعاه وزارة الموارد البشرية.

وتقوم إدارة التعليم الفني والمهني التي أسست في ١٩٩٠ وتتبع وزارة التعليم بالإشراف على المعاهد العامة للتدريب الصناعي ووضع الخطط والسياسات التدريبية على المستوى القومي.

عدد المدارس الثانوية الفنية والمهنية والمعاهد الفنية والمعلمين - ١٩٩٨ - ٢٠٠٠

المؤسسة التعليمية	١٩٩٨م	٢٠٠٠
المدارس الفنية الثانوية	46	80
المدارس المهنية الثانوية	9	11
المعاهد الفنية	5	12
معاهد تدريب المعلمين	21	27

- توافق مع التطورات التقنية والمعلوماتية: توافقا مع ثورة عصر التقنية في مجال الاتصالات والمعلومات... تخطو الحكومة الماليزية نحو إعادة تصنيف المدارس الحكومية بالاتجاه نحو إقامه العديد مما يعرف بالمدارس الذكية (Smart Schools) التي تتوفر فيها مواد دراسية تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم واستيعاب التقنية الجديدة.

ومن المواد التي يتم الاعتناء بها في المدارس الذكية انظمه التصنيع الذكيه وشبكات الاتصال ونظم استخدام الطاقه غير الملوثه وانظمه النقل الذكيه. فالمدرسه الذكيه هي مؤسسه تعليميه تم ابتداعها على اساس تطبيقات تدريس وإدارة جديدة تساعد التلاميذ على اللحاق بعصر المعلومات، واهم عناصر المدرسه الذكيه



□□□: بيئه تدريس من اجل التعلم، نظم وسياسات إدارة مدرسيه جديدة، إدخال مهارات وتقنيات تعليميه وتوجيهيه متطورة. وما زالت عمليه اختبار هذه العناصر وإعادة هندستها لتحقيق كفاءة وفاعليه هذه المدرسه مستمرة □ ويتم تقييم تجربه في اعلى المستويات القياديه بالدوله.

□□□ تنفذ عمليه التدريس والتعليم وفقا لحاجات الطلاب وفدراتهم ومستوياتهم الدراسيه المخرجة□□□□. ويتبنى الاساتدة تدريس مناهج ومقررات تلبي حاجات الطلاب ومتطلبات المراحل المختلفه. فيتم اختيار مدير المدرسه من القيادات التربويه البارزة، يساعده فريق من الاساتدة ممن لديهم فدرات مهنيه ممتازة. ويشترك المعلمون واولياء امور الطلاب مع الطلاب انفسهم في اختيار البرامج الدراسيه، ويشاركون معهم في تنفيذ بعض الانشطه المدرسيه المهمه، كالمخرج في رحلات دراسيه وغيرها□□.

وتم تطوير مفهوم المدرسه الدكيه بواسطه وزير التعليم في □□□□، مدير عام التعليم " تان سري داتوان زاهد وان محمد"، وبالاساس فإن تطبيقات المدرسه الدكيه بدأت في عدد من الدول باستخدام واستثمار الحاسب الالي في مجال التعليم، حيث وضعت تلك الدول الخطط والإستراتيجيات الوطنيه بهدف إدخال التقنيه للمدارس والاستفادة منها، ومن اشهر هذه الدول الولايات المتحده الامريكيه واستراليا...وإبرى القادة السياسيون في ماليزيا ان المدرسه الدكيه ستساعد البلاد على الدخول في عصر المعلومات وإتاحه نوعيه التعليم الملائمه للبلاد في مستقبل ايامها. ووفعت الحكومه عقدا مع شركه مدارس " تليكوم " الدكيه - شركه مشتركه بين الحكومه والقطاع الخاص - لتنفيذ فكرة المدرسه الدكيه في □□ مدرسه نموذجيه لمدة ثلاث سنوات بدأت في □□□□ وتنتهي في □□□□.

وفي عام □□□□م وضعت لجنه التطوير الشامل الماليزيه للدوله خطه تقنيه شامله تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمه. ومن اهم اهداف هذه الخطه إدخال الحاسب الالي والارتباط بشبكه الإنترنت في كل فصل دراسي من فصول المدارس النموذجيه□.



وكان يتوقع ان تكتمل هذه المرحلة من تنفيذ الخطة قبل حلول عام ٢٠٠٠م ولكن الهزة الاقتصادية التي حلت بالبلاد في عام ٢٠٠٠م اخرت اكتمالها، ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ٢٠٠٠م اكثر من ٢٠% وفي الفصول الدراسية ٢٠%، اما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الاليف البصريه السريعه والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمه نقل الوسائط المتعددة والفيديو.

وتهدف ماليزيا من تعميم هذا النوع من المدارس في جميع ارجاء البلاد إلى استيعاب تقنيه المعلومات والاتصالات، وتوظيفها واستخدامها إيجابيا في العمليه التعليميه، وتطوير قدرات المعلمين، ورفع المستوى المعرفي للطلاب وتمكينهم من الوصول إلى مصادر التعلم المباشرة، والارتقاء بمخرجات التعليم لتخريج جيل منتج دي مهارات عاليه.

١- توظيف التعليم الجامعي لخدمه الاقتصاد: اسست جامعه "الملايا" كاول جامعه في البلاد عام ٢٠٠٠م وكان مقرها سنغافورة - توجد اليوم اكثر من ٢٢ جامعه حكوميه - والعديد من الفروع الجامعيه للجامعات الاجنبيه. تضع الحكومه الاجهزة والبرامج الحديثه لتطوير التعليم العالي والجامعي، بينما تحاول كل الجامعات ان تتبع المعايير العالميه في التدريس ونظم الدراسه وتحديد التخصصات والمناهج الدراسيه، وتشجع العلاقات والروابط بين الجامعات المحليه والجامعات العالميه الشهيرة والمماثله لاكتساب الخبرة والتجربه والتطوير.

كما ان الجامعات والمعاهد العليا المحليه تعمل بتركيز كبير على التعليم الذي يسد حاجه البلاد من قوة العمل الماهرة. والمجلس القومي للإجازة يضع الإرشادات للتعليم الجامعي العام والخاص، وسياسات إجازة (معادله) الشهادات الجامعيه وتقييم الشهادات والتخصصات والدرجات العلميه. وتهدف وزارة التعليم إلى تزويد المدارس ومراكز التعليم باجهزة الكمبيوتر وإمدادها بشبكات الإنترنت، وان يكون التعليم في المدارس الدكيه من خلال استخدام الإنترنت وتقنيه المعلومات ووسائل الاتصال الحديثه.



بيانات حول التعليم الجامعي في ماليزيا ١٩٩٥-٢٠٠٠

2000	1996	
55	50	عدد الجامعات والكليات الحكومية
19702	8451	عدد المحاضرين (الاساتذة)
344250	108845	عدد الطلاب

وتتجه مؤسسات التعليم الجامعي حاليا لتصبح مركزا إقليمي لطلاب الدراسات العليا، خاصة من الدول النامية، ويعنى ذلك المزيد من جودة التعليم ووفرة التسهيلات التعليمية مثل المكتبات والمعامل وشبكات الكمبيوتر ودعم هيئات التدريس بالخبرات وترفيه المناهج وغيرها. والجدول التالي يبين ازدياد عدد طلاب الدراسات العليا من الجامعة الوطنية الماليزية خلال الفترة ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ م.

خريج الدراسات العليا من الجامعة الوطنية الماليزية ١٩٨٤-١٩٩٥ / ١٩٩٥-٢٠٠٠

١٩٩٥-١٩٩٩م	١٩٨٤-١٩٨٠م	
2270	85	ماجستير
146	6	دكتوراه
2416	91	إجمالي المتخرجين

١- الربط بين التعليم وأنشطته والبحوث: قامت الحكومة بتأسيس قاعدة ممتدة لشبكة المعلومات في المؤسسات الجامعية وإمدادها بموارد المعرفة والبنية التحتية الأساسية في هذا الصدد. وتدعم الحكومة جهود الأبحاث العلمية في الجامعات بواسطة مؤسسه تطوير التقنية الماليزية، وهي تشجع الروابط بين الشركات والباحثين والمؤسسات المالية والتقنيين من أجل استخدام أنشطته البحث الجامعية لأغراض تجارية.

وهناك العديد من مراكز التقنية التي تهدف إلى إيجاد فنون تعاون بين الأعمال العلمية والمصانع بقصد تطبيقات المصانع في هذا الصدد بين الأكاديميين في الجامعات والمصانع وتوفير الموارد الضرورية لإنتاج أعمال بحثية تطبيقية. ويلعب المجلس القومي للبحوث العلمية والتطوير دورا في رعاية المؤسسات البحثية وتقوية العلاقة بين مراكز البحوث والجامعات من أجل البحوث والتنمية والقطاع الخاص،



والنتيجة إيجاد نخبة من الخبراء المتمدرسين في التخصصات التي تحتاج إليها البلاد، وهذا في حد ذاته هدف إستراتيجي للدولة... إن شاء الله مع مؤسسات محلية وخارجية في أعمال البحوث التطويرية والموجهة للصناعة، وإيجاد مراكز الامتياز ومؤسسات التفكير المتخصصة في الاقتصاد والسياسة والدراسات الإستراتيجية والتفنية.

١٠ - الافتتاح على النظم التعليميه المتطورة: يلاحظ على نظام التعليم في ماليزيا انه

١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥

ويلعب القطاع الخاص دورا أساسيا مع التركيز على جودة التعليم واتباع المعايير العالمية من ناحية المناهج والتخصصات العلمية، [١١] وجود بعض فروع جامعات استراليا ونيوزيلندة وبريطانيا. وهناك حوالي [١٢] معهدا وكلية جامعيه خاصه تقدم دراسات جامعيه وبرامج توامه مع جامعات في الخارج، وتوفر إجازات مهنيه ومتوسطه، كما تتيح الفرص للطلاب الماليزيين لمواصله دراستهم في الجامعات الاجنبيه.

ثانياً: تجربته الحد من الفقر ومقومات نجاحها

لقد عملت ماليزيا على التقليل من الفقر إبتداءً منها ان التنمية البشرية تعتمد اساسا على تحسين الوضع المعيشي للافراد ولهذا قامت برمجه مجموعه من المخططات التنموية التي وفقت فيها الى حد بعيد.

١- فلسفه تنمیه الافراد لا تنحصر في "فلسفه تنمیه" فقط: تقوم فلسفه التنمیه في ماليزيا على فكرة ان "التنمیه البشريه تفوق إلى المساواة في الدخل"، وعليه فإن مكاسب التطور الاقتصادي يجب ان تنعكس إيجابيا على المواطنين في تحسين نوعية حياتهم بما يشمل توفير الضروريات من الغذاء والعلاج والتعليم والامن، وان يكون اول المستفيدين من هذا





النموالاقتصادي هم الفقراء والعاطلون عن العمل والمرضى والمجموعات العرفية الأكثر فقرا في المجتمع والافاليم الاقل نموا.

ولا شك ان الإيمان بهذه الفلسفة دفعه الاول ان العلاقة بين زيادة النمو وتقليل الفقر طردية موجبه؛ لان وصول الفقراء إلى تعليم افضل، وإلى صحة افضل ساهما بفعاليه في عمليه تسريع وزيادة معدلات النموالاقتصادي.

وفي دول جنوب شرق اسيا عامه وماليزيا خاصه، ادت زيادة النمو بمعدل نقطه منويه واحدة إلى تقليل عدد الفقراء بنسبه ١ % اواكثر، وهي اعلى زيادة تم تحقيقها بين الدول الناميه.

١ - برامج التنمية البشريه في ماليزيا

- برنامج التنمية لالاسر الاشد فقرا: ويقدم فرصا جديدة للعمل المولد للدخل بالنسبه للفقراء، وزيادة الخدمات الموجهه للمناطق الفقيرة ذات الاولويه بهدف تحسين نوعيه الحياه. وفام البرنامج بإنشاء العديد من المساكن للفقراء بتكلفه قليله وترميم وتاهيل المساكن القائمة وتحسين بنائها وظروف السكن فيها بتوفير خدمات المياه النقيه والكهرباء والصرف الصحي.

- برنامج امانه اسهم "البومبيترا": وهو برنامج تمويلي يقدم فروضا بدون فوائد للفقراء من السكان الاصليين (البومبيترا) وبفترات سماح تصل إلى اربع سنوات، ويمكن للفقراء ان يستثمروا بعضا من هذه القروض في شراء اسهم بواسطه المؤسسه نفسها.

- برنامج امانه اختيار ماليزيا: والوبرنامج غير حكومي تنفذه مجموعه من المنظمات الاهليه الوطنيه من الولايات المختلفه، ويهدف إلى تقليل الفقر المدفع عن طريق زيادة دخول الاسر الاشد فقرا، وتقديم فروض بدون فوائد للفقراء. وتقدم الحكومه من جانبها فروضا للبرنامج بدون فوائد من اجل تمويل مشروعاته للفقراء في مجال الزراعه ومشروعات الاعمال الصغيره.



- المنح الحكومية: المتمثلة في الإعانات المالية للفقراء أفرادا واسرا، مثل تقديم إعانه شهريه تتراوح بين ٠٠٠ - ٠٠٠ دولارا امريكيًا لمن يعول اسرة وهو معوق او غير قادر على العمل بسبب الشيخوخه.

- تقديم القروض: وذلك بدون فوائد لشراء مساكن فليله التكلفة للفقراء في المناطق الحضرية. واسست الحكومة صندوقا لدعم الفقراء المتأثرين بازمة العملات الاسيويه ٠٠٠ ٠٠٠، تحدد اعتماداته في الموازنه العامه للدولة سنويا، إلى جانب اعتمادات ماليه اخرى رغم تخفيض الإتفاق الحكومي عقب الازمة الماليه وتباطؤ الاقتصاد العالمي، وذلك لصالح مشروعات اجتماعيه موجهه لتطوير الريف، والانشطه الزراعيه الخاصه بالفقراء.

- توفير مرافق البنية الاساسيه: الاجتماعيه ٠٠٠٠ والاقتصادي وهذا في المناطق النائية الفقيرة، بما في ذلك مرافق النقل والاتصالات السلكيه واللاسلكيه والمدارس والخدمات الصحيه والكهرباء، ونجحت ايضا في توسيع قاعدة الخدمات الاساسيه في المناطق السكنيه الفقيرة بالحضر في إطار إستراتيجيه ٠٠٠ ٠٠٠ م.

- دعم اكثر لادويه التي يستهلكها الفقراء والادويه المنقده للحياة، كما ان إتاحة الفرصه للقطاع الخاص في فتح المراكز الصحيه والعيادات الخاصه جعل الدوله تركز على العمل الصحي في الريف والمناطق النائية، وتقدم خدمات افضل ومجانيه في جانب الرعاية الصحيه للحوامل والاطفال.

- القيام باتشطه يستفيد منها السكان الفقراء مثل إقامه المدارس الدينيه التي تتم بالتعاون الشعبي وتساهم في دعم قاعدة خدمات التعليم وتشجيع التلاميذ الفقراء على البقاء في الدراسه.

- مؤشرات تقليل الفقر: يعبر مؤشر دخل خط الفقر عن الدخل الضروري لتوفير الحد الأدنى من غذاء يبقي على الصحة الجيدة للأفراد، ويلبي الحاجه الاساسيه من الملبس والماوى. ويستخدم هذا المؤشر لقياس مدى الفقر، حيث يصنف الفقراء ضمن الدين تقل دخولهم عن دخل خط الفقر، بينما الاشد فقرا هم الدين تصل دخولهم إلى اقل من نصف دخل خط الفقر.



واستنادا إلى دخل خط الفقر في ماليزيا الذي يقدر بحوالي ١١١١ دولارا امريكيا للأسرة الواحدة في الشهر، فإن مدى الفقر في الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٩، تقلص من ١١,١% إلى ١١,١%.

وسجل مدى الفقر المدفع انخفاضا من ١١,١% إلى ١١,١% إلى ١١,١% لنفس الفترة، بينما في المناطق الحضرية انخفض مدى الفقر من ١١,١% إلى ١١,١% إلى ١١,١%، وذلك طبقا للإحصاءات الرسمية.

ومن المؤشرات الرسمية ذات الدلالة ان ١١,١% من الفقراء في ماليزيا يتاح لأطفالهم التعليم الاساسي مجانا ويستفيد ١١,١% من الفقراء من خدمات الكهرباء و ١١,١% منهم يحصل على مياه نقيه. وارتفعت توفعات الحياة لديهم إلى ١١ سنة بدلا من ١١ سنة، وهذه النسب جميعها تشير إلى نجاحات كبيرة مقارنة بالدول النامية (دات الدخول المتوسطه العاليه).

(انظر الجدولين الخاصين بانخفاض معدل الفقر، وارتفاع معدل الدخل في الفترة

من ١٩٩٠ حتى عام ١٩٩٩)

معدلات الفقر في ماليزيا خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٩

المؤشر (%)		الريف		الحضر	
		الريف	الحضر	الريف	الحضر
مدى الفقر		١١,١	١١,١	١١,١	١١,١
مدى الفقر المدفع		١١,١	١١,١	١١,١	١١,١



أهداف البرنامج حسب المجموعة المستهدفة في الأسرة الواحدة:

المجموعة المستهدفة	الاهداف المبرمجة
الاسرة الواحدة	تغيير الانشطة الزراعية التقليدية إلى مزارع تجارية حديثة
ربات البيوت (النساء)	تحسين مهاراتهن الإدارية
الاولاد	تحسين تحصيلهم الدراسي
	زيادة معرفتهم بالكمبيوتر
	تنمية مهارات التفكير السديد
	تحسين مخاطبتهم باللغة الإنجليزية (لغة التجارة والصناعة في البلاد)

□ - الإستراتيجيات (□□□□□□): اتخذت جملة من الإستراتيجيات العملية لتحقيق الاهداف

المحددة، أبرزها:

- تأسيس شبكه عمل مع مؤسسه مكافحه الفقر في الولايه وإنشاء روابط مع الوكالات الحكوميه المعنيه بالتنميه والتطوير الريفي؛ وهوما اتاح الفرصه امام اهالي القرية للتعلم من تجارب الاخرين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم إلى جانب تفويه شعورهم باهميه العمل الجماعي في مواجهه مشكله الفقر.
- التركيز على التحول إلى الانشطه الزراعيه والتجاريه التي تلبي طلب الاسواق المحليه في القرى والمدن المجاوره من خلال إدخال تقنيه إنتاجيه جديدة وزيادة إنتاجيه المشروعات الزراعيه والمنشآت التجاريه.



- تشجيع الفلاحين على المشاركة في انشطه اتحاد الفلاحين في المنطقه من اجل حشد الموارد المحليه، وتعبئتها لخدمه سكان المنطقه، وتهيئه إطار تنظيمي وتعاوني بين الفلاحين يهتم بقضاياهم في المنطقه.
- إقامه حلقة عمل لمجموعه الاسر الاشد فقرا (١١ أسرة)، يتم فيها مناقشه البرنامج واختيار الاسرة التي تبدي رغبه في الاستفادة من البرنامج وإتباع الخطوات المرسومه لتنفيذه..

الخاتمه:

إن الإدارة الناجحه في المؤسسه الحديثه هي التي تسعى باستمرار إلى النمو والنجاح بتركيز اهتمامها على تخطيط وتنمية الموارد البشريه فيها. وان تنظر إلى المستقبل وترى احتمالاته باعتبار ان المؤسسات اصبحت تعمل اليوم في اقتصاد ديناميكي، حيث التغيير فيه هو القاعدة وليس الاستثناء.

ومن باب تعاضم اهميه الموارد البشريه مقابل تعاضم الدور الاساسي الذي اصبح يلعبه المورد البشري في التمكين من مواجهه تحديات البيئه والوصول بها إلى تحسين مشاريعها التنافسيه، كان لزاما حتميا على منظمات الاعمال تبني القاعدة الاساسيه التي مفادها ان البشر هم الثروة الحقيقيه لأي مجتمع، اي قدراته تكمن في طاقاته البشريه المؤهله والمدربه والقادرة على التكيف والتعامل مع التغيير بكفاءة وفعالية.

وما تجربه فريق النمر الجدد التي يقودها احد اولئك النمر الا و "ماليزيا"، إلا شاهدا على مدى التزاماتها اتجاه تجميع راس المال البشري وتحويله إلى طافه وميزة تنافسيه عاليه تم توجيهها إلى استثمارات فعاله مبعثها هوابماتها بان سر و... ونموها يكمن في عقول ابنائها وسواعدهم... وعليه يمكن إبداء التوصيات التاليه كبرامج دعم للتنمية البشريه في المجتمعات المواكبه للركب فيما يلي:

- تبني الحكومه لسياسات تحمل في طياتها اساليب دعم وتنمية الموارد البشريه.



- تنظيم الدور الاجتماعي لرجال الاعمال وتعميق مفهوم التوازن بين المصلحة العامة والخاصة في إطار التنمية البشرية.
- توظيف التعليم الجامعي لخدمه الاقتصاد وربطه باتشطه البحث العلمي.
- الاهتمام بمسايرة التطورات التكنولوجيه والتقنيه والمعلوماتيه.
- زيادة توفير فرض التعليم (ودلك من خلال توفير التعليم مجانا).
- الاهتمام بدعم الدورات التدريبيه للكوادر...
- توفير الخدمات الاساسيه مثل الصحة والتغديه والتعليم والسكن ودلك لتنمية مستوى حياة الافراد.
- الاستفادة من التجارب الرائدة في مجال تنمية الموارد البشرية.

الهوامش والمراجع

- ¹ حسن إبراهيم بلوط "ادارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي " دار النهضة العربية □ □ □ □ ص □ □
- ² عدلي علي أبوطاحون " ادارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعة " المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية □ □ □ □ ص □ □
- ³ صلاح الدين عبد الباقي " الجوانب العلمية والتطبيقية في ادارة الموارد البشرية بالمنظمات " الدار الجامعية مصر □ □ □ □ ص □ □.
- ⁴ Luc MBONG MBONG; COMPOSANTES SOCIALES DU DEVELOPPEMENT; septembre 1999, RAPPORT DU COURS K54 SUR LA STATISTIQUE POUR LA POLITIQUE SOCIALE
- ⁵ عثمان محمد عثمان، قياس التنمية البشرية "مراجعة نقدية في ندوة التنمية البشرية في الوطن العربي " □ □ □ □، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان، ص □ □ □
- ⁶ <http://www.islam-online.net/iol-arabic/dowalia/namaa19-12-99/morajaat.asp>
- ⁷ لمزيد من المعلومات يرجى الإطلاع على - صلاح سالم □ التكنولوجيا والثقافة السياسية □ مصر □ مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية موقع الكتروني: <http://www.ahram.org.eg/acpss>
- ⁸ مجلة الوعي الاسلامي، قراءة □ □ تجربة التنمية بماليزيا □ موقع الكتروني: <http://alwaei.awkaf.net/economy/article.php?ID=27>
- ⁹ د. محمد شريف بشير - جامعة بنرا ماليزيا - استثمار البشر في ماليزيا ، مقال منشور في موقع <http://www.islamonline.net>



¹⁰ <http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article11.shtml>

¹¹ نفس المرجع السابق.

¹² مداخلة للدكتور زيدان محمد والاستاذ قورين حاج قويدر بعنوان "متطلبات بناء وتنمية الكفاءات البشرية في الدول العربية - حالة الجزائر"، الملتقى الدولي حول "نخلة تنمية واقعية في الجزائر بين الممارسة والفكر الملائم" أيام ١١ - ١٢ نوفمبر ٢٠٠٢.

¹³ احمد عبد العظيم، المعهد العربي للتخطيط، تجارب دولية: تجربة ماليزيا في التنمية، وثيقة في شكل PDF موقع إلكتروني: www.arab-api.org

¹⁴ مداخلة للدكتور زيدان محمد والاستاذ قورين حاج قويدر مرجع سبق ذكره.

¹⁵ منصور القطري، لماذا تقدم المسلمون في ماليزيا وتاخروا في الوطن العربي؟، موقع إلكتروني:

<http://alahd.com/artc.php?id=162>

¹⁶ Welcome to Malaysia إلكتروني :

<http://www.middleeastnews.com/malaysia.html>

¹⁷ <http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article11.shtml>

¹⁸ نفس المرجع السابق.

¹⁹ محمد شريف بشير، كيف تهزم الفقر، موقع إلكتروني :

<http://www.islamonline.net/Arabic/contemporary/Economy/2001/article1.shtml>

²⁰ محمد شريف بشير، كيف تهزم الفقر، موقع إلكتروني سبق ذكره

²¹ محمد بن عبد الكريم بكر التجربة الماليزية موقع إلكتروني:

<http://www.aleqtisadiah.com/article.php?do=show&id=1048&archivedate=2006-02-28>

²² مداخلة للدكتور كتوش عاشور والاستاذ قورين بعنوان " مؤشرات الفقر في الجزائر بين التصريحات

الرسمية والتقارير الرقمية-مقارنة بدراسة لتجربة ماليزية في محافكة الفقر"، الندوة الدولية حول، تجارب مكافحة الفقر في العالمين العربي والإسلامي، جامعة البليدة ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

²³ نفس المرجع السابق.